وقالت أذات عرو ام تري ماجذيمة * أمن انه ليس من عدم المواسي * ولا من قلة الاواسي *
ولكنها شيمة من اناسي * وامرت به فاجلس على نطع * وقيل طست من ذهب
وقطعت رواهشه وقال عدي ابن زيد * * *
قدمت الاديم لراهشيه * والفى قولها كذبا ومينا *   وكان قيل لها
احتفظي بدمه فان اصابت الارض منه قطرة طلب بثاره فقطرت قطرة من الدم على الارض
فقالت لا تضيعوا دم الملك * فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فارسلها مثلا
ومات ونجى قصير بن سعد على العصا فصار الى عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي وهو
ابن اخت جذيمة * فقال له قصير الا تطلب بثار خالك * قال عمرو وكيف اقدر
على الزبا وهي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا * فقال له قصير اجدع انفي واذني واضرب
ظهري حتى يؤثر فيه ودعني واياها ففعل عمرو ذلك فلحق قصير بالزبا وقال لها لقيت هذا من ١٨.
اجلك * قالت وكيف ذلك قال ان عمرا قال اني اشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما
فعلت * ثم احسن خدمتها واظهر لها النصيحة حتى حسنت منزلته عندها ورغبها
التجارة فبعثت معه بعير الى العراق فصار قصير الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاد
على مالها واشترى لها طرفا من طرف العراق ورجع اليها فاراها تلك الارباح فسرت بها
ثم كر كرة اخرى فاضعف لها المال * فلما كان في الكرة الثالثة اتخذ الجوالق من
المسوح وجعل بواطنها من اسفلها الى داخل وادخل في كل جوالق رجلا بسلاحه واخذ
للجوالق والجو الذي يظهر للجمر وهو اللبد ايضا ومنه اشتق اسم لبيد الشاعر * واقبل
اليها فجعل يسير الليل ويكمن النهار * واخذ عمرا معه وكانت الزبا قد صور لها صورة عمرو
قائما وقاعدا وراكبا * وكانت قد اتخذت نفقا اجرت عليه الفرات من قصرها الى قصر اختها
زبيبة فلما قرب قصير من بلدها تقدم العير وكان قد ابطا عنها واخذ غير الطريق النهج
فسالت عنه فقيل لها اخذ طريق الغوير * وعسى الغوير ابوسا فارسلتها مثلا * *
ودخل قصير الى الزبا فقال لها قفي فانظري الى العير فجعلت تنظر الى العير مقبلة
تحمل الرجال * فقالت * ما للجمال مشيها وئيدا * اجندلا يحملن ام حديدا * *
ام الرجال جثما قعودا * ووصف قصير لعمرو باب النفق ووصف الزبا فلما
دخلت العير المدينة وعلى الباب بوابون من النبط وفيهم واحد معه مخصرة فطعن
جوالقا منها فاصابت المخصرة رجلا فضرط فقال البواب بالنبطية بشنا بشنا يعني
في

Copyright © King Saud University